الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة

رغد عايد عبد

أ.م . د علي عباس اليوسفي

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، ولغرض تحقيق هذه الاهداف اختار الباحثان عينة متكونة (400) طالب و طالبة للعام الدراسي (2022 – 2023) تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب حيث قام الباحثان ببناء مقياس الفشل المعرفي وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته ، ومن ثم استخراج الخصائص السيكومترية له ، اذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,89) وبطريقة إعادة الاختبار (0,84) وبعد إن أصبح المقياس بصورته النهائية ، قام الباحثان بتطبيقه على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (380) طالب و طالبة من،،وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، و توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية وهي [امتلاك طلبة الجامعة للمقاومة النفسية]، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

يعاني الافراد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص الكثير من مظاهر الاخفاق والفشل المعرفي وعلى مستوى المواقف والاحداث اليومية مما يؤثر تأثيراً بالغ الخطورة في حياتهم ، فمن اهم مظاهر خاصية الفشل المعرفي النسيان وشرود الذهن وعدم التركيز وصعوبة تذكر الأسماء، ففي كثير من الأحيان يخفق الفرد في أداء مهمة اعتاد القيام بها، أو يشرد ذهنه أثناء القراءة، أو تسقط الأشياء من يده، أو يذهب لمكان لإحضار شيء ثم ينسى السبب، أو يغلق الشقة والمفتاح بالداخل، أو يصعب عليه الانتباه للافتات بالطريق أي أنه يخفق في أداء متطلبات المهمة التي يقوم بها بشكل يومي(حسن ، 2019 : 72) .

وقد يرى برودبنت (Broadbent 1982) ان الفشل المعرفي يعرض الافراد الى مجموعة من الأخطاء والهفوات التي تحدث في الأداء أو النشاط اليومي المتكرر الذين يقومون بها (Broadbent, 1982 :23) وان وعملية الفشل المعرفي تتجسد في أخطاء اطلق عليها مارتن (Marten ,1983) اخطاء الفرد المبنية على أسس معرفية مثل: نقص الانتباه ، وتشتته، أو شرود الذهن، والتي تعوق إنجاز المهمة، وقد اتضح أن الفرد قد يجد صعوبة ما عادة تكون متمثلة في عوامل إدراكية أو معالجة المعلومة أو إعاقة الانتباه (Marten, 1983 :97) .

كما تزداد حدة المشكلة حينما تتسع التأثيرات السلبية للفشل المعرفي لتشمل جوانب اخرى من شخصية الفرد وهذا ما أكده كولي واخرون (Coyle et al, 1990) من خلال دراستهما إلى أن الفشل المعرفي قد يشمل اخفاقات تطال للفشل البدني أو الوظيفي، او الفشل في تذكر الأسماء او الفشل في التفاعل الاجتماعي او الفشل في التعرف المكاني او الفشل في استخدام اللغة او الفشل في الانتباه وشرود العقل انشغال الذهن (97 : 1990 Coyle et al,).

ومن طريق ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الأتي :

هل أنّ طلبة الجامعة يمتلكون الفشل المعرفي .

أهمية البحث :-

تعد الفشل المعرفي إحدى النواحي الأساسية التي تشكل قدرة الفرد على مواجهة المحن والشدائد والصعاب والازمات التي يتعرض لها بل والنجاة من تأثيراتها ومن ثم فإن الفشل المعرفي تساهم في منع التأثيرات السلبية والضارة للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد في مواقف الحياة المختلفة (: 197 Yasin & Iqbal, 2012) ،

وحسب ايشلمان وآخرون (Eschleman et al, 2010) أن الفشل المعرفي تنطوي على الالتزام العميق، والمشاركة في العديد من مجالات الحياة مثل الأسرة والأصدقاء، والعمل، والأنشطة الاجتماعية، ومن المرجح أن المشاركة في هذه المجالات تسمح بتطوير شبكة غنية من العلاقات الاجتماعية. فالأفراد ذوو الفشل المعرفي يكونون اجتماعيًا أكثر جاذبية، مما يسهل عليهم الحصول على المساندة الاجتماعية مما قد يسمح بالقول أن الصلابة النفسية ترتبط بشكل موجب مع المساندة الاجتماعية ، والتي من المحتمل أن تجعلهم يستخدمون استراتجيات المواجهة بشكل فعال في التعامل مع ما يعترضهم من مواقف ضاغطة (10 : 2010 ، Eschleman et al,).

فقد اشار تاورمينا (Taormina, 2015) الى ان الفشل المعرفي تتعامل مع عنصرين، أحدهما يخص مقاومة الانهيار الذي يحمي الفرد عند تعرضه للظروف الصعبة ، والآخر يخص البناء الإيجابي الذي يساعد الفرد على التغيير والتصدي للعديد من آثار الشدائد، وتتضمن الفشل المعرفي العمليات الايجابية التي تستخدم في سياق العلاقات الاجتماعية للتغلب بنجاح على العقبات، وتخطي المشكلات ومواجهة التحديات التي تتطلب التماسك الاجتماعي عند الشدائد لذلك يأتي دور الفشل المعرفي لهذه الضغوط ليسهم في رفع كفاءة قدرة الافراد على بناء واقامة العلاقات الاجتماعية الايجابية (38 : Taormina,2015) .

كما وجد كل من سيموني وباترسون(Simoni & Paterson ,1997) "أن الأشخاص الذين يتميزون بالفشل المعرفي كانوا أكثر استخداما لاستراتيجيات التعامل النشطة ، والاستراتيجيات المرتكزة على حل المشكل، وأقل استخداما للاستراتيجيات غير المتكيفة أو التجنبية ، علاوة على ذلك لديهم شبكات اجتماعية أوسع، والتي يمكن أن توفر لهم الدعم في الحالات التي تتطلب التعامل مع الضغوط (Simoni & Paterson ,1997,179) .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2- **رابعاً: حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ومن التخصص (علمي ، إنساني) للعام الدراسي (2022 - 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات :

الفشل المعرفي (Cognitive Failure) :

عرفه كل من :

- **مارتن (Marten , 1983)**

فشل في وظيفة الإدراك ينتج عنه خطأ في تنفيذ المهام التي كان الفرد قادرا على القيام بها بسهولة (Marten , 1983 : 22)

- **برودبينت (Broadbent : 1985)**

فشـــل الفرد في التعامل مع المعلومات التي تواجهه ،ســـواء كان ذلك في عملية فهمت و إدراكها أو في تذكر الخبرة المرتبطة بها ،أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما (Broadbent,1985,3).

- **التعريف النظري:**

اعتمدت الباحثة تعريف برودبينت (Broadbent , 1985) للفشـــل المعرفي كونه التعريف النظري في البحث الحالي كما انه يمتاز بالدقة والشمولية في التفسير .

- **التعريف الاجرائي :**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على مقياس للفشل المعرفي المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

مفهوم الفشل المعرفي :

تعترض الفرد بعض الهفوات والأخطاء أثناء أداء مهمة قد اعتاد على إنجازها تؤدى إلى فشـــل في إنجازها، وإن العالم المحيط بنا يزخر دائما بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، كما أن جسم الإنسان نفسه يعد مصدرا للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، بالإضافة إلى الأفكار التي تتوارد إلى الذهن ، ويسبب ذلك الكم الهائل من المنبهات والمثيرات والكثير من الهفوات والأخطاء، منها سقوط الأشياء، والارتطام بالأشخاص، وعدم الانتباه للأسماء والمناسبات الشخصية كتذكر تاريخ الأعياد والامتحانات الشـفهية التي تقع بحياة الفرد اليومية التي اعتاد أداءها بنجاح وهذا ما أسـماء علماء النفس بالفشل أو الإخفاق المعرفي (Atkinson,1996:170)

فقد اشـارت تريسـمان(Treisman , 1960) الى ان الفشـل المعرفي يتجلى عندما يعجز الفرد في تحديد الرسائل أو المثيرات المهمة عن تلك غير المهمة، وعليه فإن عملية الاضعاف أو التخفيف لا تميز بين المثيرات الداخلة لا على مستوى المعالجة السابقة للانتباه بتحديد الخصائص الفيزيائية للمثيرات ولا على مستوى تحديد المعاني (David,2007 : 79)

اولاً : نظرية المصفاة (1957 Broadbent Filter Theory)

تعد نظرية برودبنت (Broadbent , 1957) المعروفة بنظرية (عنق الزجاجة أو المصـــفاة)، أحد ابرز النظريات المفسرة لتدفق المعلومات واخفاقها بين المثير والاستجابة ، حيث يبدأ المثير بالمرور بمنطقة التسجيل الحسـي ليصـل إلى منطقة الترشـيح أو ما يسـمى بمنطقة المصـفاة الانتقائي الذي يتوسـط المثير الحسـي والعالم الخارجي، وهذا الانتقال يحصـل من جانب القنوات الحسية التي تكون قناة منفصـلة لنقل المعلومات إلى المرشـح حيث تبدأ عملية أبعاد وحذف المثيرات والمعلومات التي لم ينتبه لها الفرد(Medin & Ross, 1982 : 96)

ولهذا يمكن أن يحدث الفشل المعرفي من خلال فشل الفرد في تحديد المثير الأهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً يعبر المثير الثاني إلى جهاز القابلية ذي الســـعة المحددة ، وقد يحدث الإخفاق في اســـترجاع المعلومات نتيجة لقصـــر المدة الزمنية التي تعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصـيرة كلما قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع مما يؤدي الى الفشل المعرفي (Dominic, 1975: 260).

وبذلك يرى برودينت أنه لتجنب حدوث الفشـل المعرفي (زيادة الضـغط على تجهيز المعلومات) يقوم المرشـح الانتقائي بتحويل جزء من المعلومات أو المثيرات إلى لأي من القنوات الحســية .وبذلك اشـــار برودبنت (Brodaban, 1985) الى ان هناك ثلاثة مجالات للفشل المعرفي هي:

1- فشل الإدراك :إخفاق الفرد في معنى ودلالة على المثيرات الحسية التي يتم الإحساس بها وصياغتها على نحو يمكن فهمه
2- فشل الذاكرة: إخفاق الفرد في استرجاع وإعادة ما تعلمه من معلومات وخبرات والاحتفاظ بها في ذاكرته ،فشل التوظيف
3- فشـــل الأداء: إخفاق الفرد في توظيف المعلومات والأحداث التي تم الانتباه إليها وإدراكها . أداء أفعال معينة والتي عادة ما يكون قادراً على إتمامها

(Broadbent et al.,1982,121) .

الفصل الثالث

اولا : منهج البحث Research Methodology :-

يتحدد منهج البحث الذي أعتمده الباحث في ضوء العنوان و المشكلة التي يراد دراستها و الأهداف المرسومة وبموجب ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن لملائمته مع مشكلة البحث وأهدافه .

ثانيا: مجتمع البحث population of the research :-

هو جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، 2015 : 178) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (2022-2023) و البالغ عددهم (25730) بواقع (10068) طالباً و بنسبة (39%) ، و (15662) و بنسبة (61 %) في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (17154) بنسبة (67 %) و عدد التخصص الانساني بلغ (8576) بنسبة (33 %) .

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : -

و هي جزء من وحدات المجتمع الاصلي و التي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003, 45) .

تكونت عينة التطبيق النهائي من (380)* طالب و طالبة بواقع (152) طالب و بنسبة بلغت (40 %) و (228) طالبة بنسبة بلغت (60 %) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (224) بنسبة (59 %) و عدد التخصص الانساني بلغ (156) بنسبة (41 %) ، و بلغ عدد الذكور من التخصص العلمي (102) بنسبة (27 %) ، و بلغ عدد الذكور من التخصص الإنساني (50) بنسبة (13 %) ، في حين بلغ عدد الاناث من التخصص العلمي (122) بنسبة (32 %) و عدد الاناث من التخصص الانساني بلغ (106) بنسبة (28 %) .

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر ادوات قياسية لتحقيقه :

: مقياس الفشل المعرفي :

أولا : مقياس الفشل المعرفي :

اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم الفشل المعرفي و لم تجد الباحثة مقياساً مناسبا لذا قامت ببناءه بالاعتماد على تعريف و نظرية (**1985 Broadbent**) .

تحديد مفهوم الفشل المعرفي و مجالاته وعدد الفقرات :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنى الباحثان تعريف و نظرية (**1985 Broadbent**) ، والذي عرفه بـــ (**فشل الفرد في التعامل مع المعلومات التي تواجهه ،سواء كان ذلك في عملية فهمت و إدراكها أو في تذكر الخبرة المرتبطة بها ،أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما**) (**Broadbent,1985,3**) .

الهدف من بناء المقياس : للاستفادة في قياس الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة .

صياغة فقرات مقياس الفشل المعرفي Formulation Scale Items :

جدول (1)

مجالات مقياس الفشل المعرفي وعدد فقرات كل مجال

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات
اولا	فشل الادراك Failures In Perception اخفاق الفرد في فهم المحيط الخارجي عند التعامل معه (Broadbent,1985,3).	(10-1)

* **معادلة ستيفن ثامبسون**

(Thompson , 2012 , 59) $n = \frac{N \times P\,(1-P)}{[N-1 \times d^2 \div z^2] + P\,(1-P)}$

ثانيا	فشل الذاكرة Failures In Memory: فشل الفرد في تذكر أسماء الأشياء و الأماكن و غيرها (Broadbent,1985,4).	(20-11)
ثالثا	الفشل في الأداء Failures In Motor Function اخفاق الفرد في القيام بالوظائف الأساسية في حياته اليومية (Broadbent,1985,5).	(30_21)
المجموع		30

بدائل الاجابة Alternative Response :

أعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل .

ووفقاً لذلك وضعت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق على ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) في حين الفقرات التي تكون عكس أتجاه المفهوم فتكون درجاتها (1 ، 2 ، 3، 4 ، 5) على الترتيب.

صلاحية فقرات مقياس المناعة النفسية :

و للتحقق من صلاحية فقرات مقياس المناعة النفسية بصيغته عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (30) محكم ملحق رقم (2) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (1) و نتيجة لهذا الإجراء تم قبول كل الفقرات ماعدا (فقرتين) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الفشل المعرفي :

يُعد هذا الاجراء من المتطلبات الاساسية لبناء المقياس في العلوم النفسية و يهدف للكشف عن القوة التميزية للفقرات و معاملات صدقها ، لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صدقها على نحو دقيق بينما التحليل الاحصائي للدرجات تجريبياً يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 , 405) .

و يُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمفهوم الذي تقيسه الفقرة

. (Shaw , 2011, 450)

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب و طالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الاختصاصين العلمي والإنساني.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفشل المعرفي :

أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted) :**

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294) .

ويرى(Kelley 1957) ان نسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي .(انستازي ، يورين ، 2015 ، 344) . ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التفكير الاعتنائي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(108) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (2)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى دلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	3.21	1.466	2.25	1.086	5.484	دالة
2	3.26	1.383	1.65	.930	10.043	دالة
3	3.60	1.160	2.10	1.222	9.252	دالة
4	3.73	1.116	1.94	1.154	11.628	دالة
5	4.00	1.094	2.19	1.115	12.016	دالة
6	3.99	1.188	1.91	1.090	13.430	دالة
7	3.72	1.366	1.76	.819	12.809	دالة
8	3.36	1.307	1.86	.952	9.639	دالة
9	3.37	1.538	1.64	1.156	9.352	دالة
10	4.06	1.044	1.67	.897	18.114	دالة
11	3.44	1.468	1.34	.614	13.726	دالة
12	3.85	1.206	2.21	.996	10.890	دالة
13	3.54	1.249	1.71	.986	11.912	دالة
14	1.94	1.449	1.05	.211	6.310	دالة
15	3.26	1.423	1.91	1.140	7.704	دالة
16	3.77	1.287	1.98	1.068	11.106	دالة
17	3.02	1.427	1.19	.463	12.634	دالة
18	2.48	1.456	1.15	.428	9.128	دالة
19	3.71	1.261	1.60	.696	15.232	دالة
20	3.98	1.136	1.67	.736	17.776	دالة
21	4.16	1.129	1.91	.881	16.329	دالة
22	4.03	.922	1.70	.823	19.543	دالة
23	3.77	1.220	1.38	.758	17.288	دالة
24	3.86	1.256	1.50	.803	16.455	دالة
25	4.01	.991	1.66	.726	19.906	دالة
26	3.67	1.318	1.57	1.104	12.646	دالة
27	3.73	1.316	1.69	1.047	12.647	دالة
28	3.66	1.415	1.66	.968	12.121	دالة

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الفشل المعرفي

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الفشل المعرفي

الخصائص السيكومترية للمقياس

وقد تحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (2) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء (Construct Validity):

و يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز (Reynolds , 2010 , 97) .

ثبات مقياس الفشل المعرفي (The Scale Reliability) :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994, 223).

وتوجد طرق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث الطريقتان الآتية لاستخراج الثبات :

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (60) من طالب و طالبة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوم ، وقد بلغ ثبات المقياس(0.80) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة **التحليل الإحصائي** والبالغ عددها (400) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,86)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفشل المعرفي

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي و جدول (3) وشكل (1) يوضحان ذلك .

جدول (3)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفشل المعرفي

الوسط الحسابي	75.76
الخطأ المعياري للمتوسط	1.006
الوسيط	76.00
المنوال	76
الانحراف المعياري	19.618
التباين	384.875
الالتواء	.103
الخطأ المعياري للالتواء	.125
التفلطح	-.449
الخطأ المعياري للتفلطح	.250
المدى	94
اقل درجة	33
اعلى درجة	127
المجموع	28788

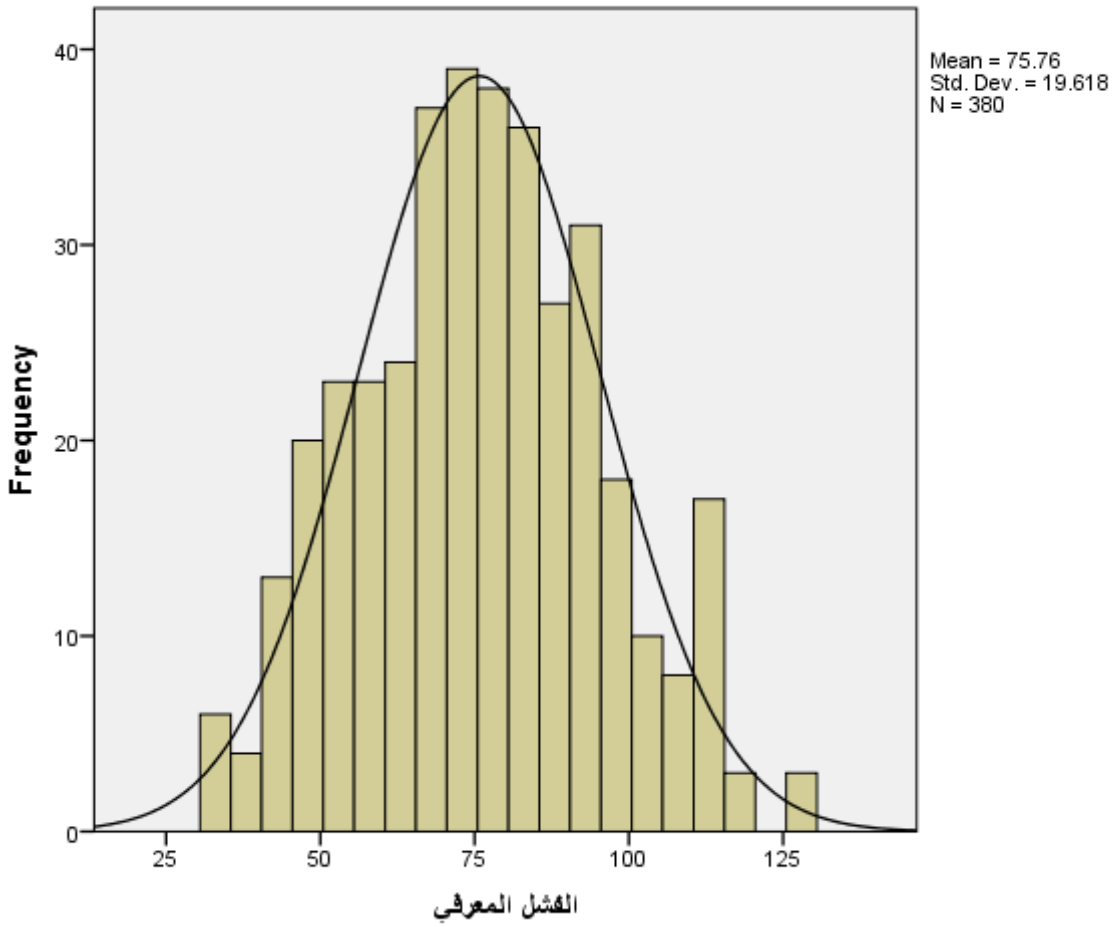

شكل (1)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس الفشل المعرفي

وصف مقياس الفشل المعرفي وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الفشل المعرفي والذي أصبح يتكون من (28) فقرة وقد توزعت الفقرات على ثلاث مجالات و كما موضح في جدول (14) ، و يتضمن المجال الأول – فشل الادراك - (9) فقرات ، و المجال الثاني –فشل الذاكرة - (9) فقرات ، و المجال الثالث – الفشل في الاداء- (10) فقرات ، و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (140) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (28) درجة ، و الوسط الفرضي لمقياس الفشل المعرفي (84) ، و ملحق (4) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع

أولا _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

الهدف الأول :

❖ **التعرف على الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الفشل المعرفي على عينة البحث البالغة (380) طالب و طالبة و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (75.76) درجة و بأنحراف معياري مقداره (19.61) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (84) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما و لصالح الوسط الفرضي حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.18-) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (379) مما يشير الى عدم امتلاك عينة الدراسة للفشل المعرفي ، و جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للفشل المعرفي

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
380	379	75.76	19.61	84	-8.18	1,96	دال

يمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء نظرية **(Broadbent, 1957)** حيث لاحظ برودبينت (Broadbent) أن بعض الناس بالفعل يميلون إلى ارتكاب الأخطاء ، كما أنهم على الأرجح يعبرون - نسبيا - عن درجات من هفوات الذاكرة وحالات عدم الانتباه. وتعد هذه الأخطاء نتيجة ثانوية لمعالجة الفرد المعرفية للمعلومات، وعلى ذلك فإن الفروق الفردية في القدرة المعرفية و الكفاءة الشخصية و مستوى التعليم و النضج و الخبرة كلها عوامل مهمة يمكن أن تؤدي إلى أنواع أو معدلات اقل من الأخطاء التي يرتكبها الناس في نفس الحالات الظروف المشابهة و بالتالي لا يحدث لديهم الفشل المعرفي (Broadbent et al.,1982,119) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2017) و دراسة حمزة (2020) و دراسة (de Paula et al , 2017) التي توصلوا الى عدم امتلاك طلبة الجامعة للفشل المعرفي .

الاستنتاجات: Conclusion

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث استنتجت الباحثة مايلي:

1. ان طلبة الجامعة لا يملكون الفشـــل المعرفي و هذا يمثل مؤشـــرا إيجابيا لانه يعكس طبيعة التعامل الايجابي دخل البيئة الجامعية و كمية الخبرات التي يكتسبونها من خلال التعامل مع تدريسيي الجامعة .

التوصيات: Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية المشابه لمفاهيم البحث للفئات التربوية والتعليمية .
2. ضرورة الاستفادة من مفهوم الفشل المعرفي و لتوعية الطلبة بالمؤثرات التي ممكن ان تزيد من عوامل الفشل لديهم .

المقترحات: Propositions

يقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1- إجراء دراسات اخرى مماثلة لفئات أخرى من المجتمع (طلبة المتوسطة ، طلبة الاعدادية).

2- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الفشل المعرفي و متغيرات أخرى مثل (الازدهار النفسي، الرفاهية العقلية ، التوجه الايجابي) .

المصادر و المراجع

- حسن ، اسماء محمد ، (2019) ، البنية العاملية لمقياس الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، بحث مستخلص من رسالة ماجستير ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 12 ، 71 – 94 .
- انستازي ، انا ، يورين ، سوزان (2015):، القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الركابي، انعام مجيد عبيد .(2010).الفشل المعرفي وعلاقتة بنظام التفكير على وفق نريه النيكرام لدى طلبة الجامعة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- صبري، داود عبد السلام والجابري، كاظم كريم (2015). **مناهج البحث العلمي**، بغداد، دار الكتب.
- Cognitive Failure Coyle, K Matthews, G.,. & Craig,A. (1990). Multiple factors of vulnerability. Journal of Psychopathology and and their relationships with stress Behavioral Assessment, 12 (1).
- Yasin, G.,& Iqbal, N. (2012). Resilience, Self-esteem and Delinquent Tendencies among Orphan and Non-Orphan Adolescents. UOS Journal of Social Sciences& Humanities, 2(1), 1 – 18.
- Simoni, P. S., & Paterson, J. J. (1997). Hardiness, coping, and burnout in the nursing workplace. Journal of Professional Nursing, 13(3), 178-185.
- Eschleman, K. J., Bowling, N. A., & Alarcon, G. M. (2010). A meta-analytic examination of hardiness. International Journal of Stress Management, 17(4), 277.
- Broadbent (1985): A mechanical of Human Attention and Immediate Memory. Psychology Review (64), P. 205.
- Atkinson,R.(1989).human memory and cogntion.haper Collins publisher:Newyork.
- David , L. Linda (2007) Introduction to Psychology . McGraw – Hill book Co., new York , U.S.A.
- processing Dominic, w.(1975).Experimental psychology and information Chicago. USA.
- steven K .thompson . (2012) *sampling* , third Edition.

- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology
- measure, and Taormina, R.J. (2015). Adult personal resilience: A new theory, new practical implications. Psyct.Psychopen. Eu. 2193-7281.
- Harris, R. J. (2003). Traditional nomothetic approaches. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Shaw, M. E . (1967) : Scales for the Measurement of Atitude , New York, McGraw – Hall .
- Eble, Frisbie . (2009) : Essentials of Educational Measurement gersey . Engewood cliffs prentice - all.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education.
- Reynolds, C. R., Livingston, R. B., Willson, V. L., & Willson, V. (2010). Measurement and assessment in education. Upper Saddle River: Pearson Education International.